

83 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف تعریف

الحقيقة والمجاز

عامر بجهت

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو الدرس الثامن والثلاثون في شرح نظم زبدة البلاغة. ووصلنا الى البيت الثامن والثلاثين. لفظ قد استعمل في معناه - 00:00:00 حقيقة مجازنا سواه. وهذا البيت يمثل المبحث الثاني في علم البيان. مر معنا ان وباحث علم البيان ثلاثة التشبيه والمجاز والكناية. وقد انتهينا بفضل الله من التشبيه والحديث هنا عن المجاز - 00:00:20

ولكن حديث البلاغيين عن المجاز يسبق عادة حديث عن الحقيقة. مع ان الاستعمال الحقيقي للألفاظ لا يدخل في علم البيان لكن لما كان فهم مجاز متوقفا على فهم ضده وهو الحقيقة احتاجنا - 00:00:40

الحديث عن الحقيقة فما الحقيقة؟ ثم ما المجاز؟ قال في النظم لفظ قد استعمل في معناه حقيقة اذا استعملت الكلمة في معناه الذي وضع له في اللغة فهذا يسمى استعمالاً حقيقياً. وتكون هذه حقيقة لغوية. مثال - 00:01:10

كلمة اسد اذا استعملتها بمعنى الحيوان المفترس كأن تقول الاسد ملك الغابة. او رأيت اسدًا يفترس ثورا او كما قال الامام الشافعي تموت الاسد في الغابات جوعا. ولحم الضأن تأكله الكلاب. الاست جمع - 00:01:30

وضعت هذه الكلمة في الامثلة السابقة للحيوان المفترس او للحيوانات المفترسة كما في تموت الاسد في الغابات جوعا. وضفت للحيوانات المفترسة في اللغة واستعملت هنا فيما وضعت له. فصارت - 00:02:00

حقيقة مجازنا سواه ونفهم من هذا ان المجاز لفظ استعمل في غير معناه. لكن لهذا التعريف تتمة بها يتضح شرط المجاز في المجاز لفظ مستعمل في غير ما وضع له. علاقة وهذا - 00:02:20

شرط اول مع قرينة مانعة من اراده المعنى الاصلی. وهذا شرط ثان وتأتي الاشارة الى الشرطين فيما يأتي من ابيات ان شاء الله. وبالمثال يزداد اتضاح المقال لو اخذت هذا اللفظ الاسد واستعملته في غير ما - 00:02:50

وضع له فقلت امسك الاسد سيفه وفك بالكافار لا شك ان هنا استعمل في غير ما وضع له. وهذا مجاز. وكذلك استعمال القمر في المرأة الجميلة واستعمال الذئب في الرجل الغادر. واستعمال الفأر في الرجل - 00:03:20

وهكذا امثلة كثيرة جدا للمجاز. قال في النظم لفظ قد استعمل في معناه حقيقة مجازنا اي معاشر البلاغيين سواه يعني لفظ استعمل في غير ما وضع له لكن كما قلنا للتعریف تتمة لعلاقة مع قرينة ما - 00:03:50

ثم قال في تتمة المعنى في البيت الذي بعده ذا اللغوي. يعني هذا هو المجاز الذي يسمى لغويا لأن المجاز اللغوي هو ما يتعلق

بالالفاظ. وقد اتضح مما سبق انه متعلق فعلا بالالفاظ. نكتفي بهذا القدر - 00:04:10
وصلي على خير الرسل وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:04:30